

بقوله تعالى : ﴿ وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ (١) .

- ويرى (٢) المولى جلاً وعلاً يدعو (٣) إلى الجنة والمغفرة بإذنه ، ولهذا قال ﷺ : « أفضل الجهاد مجاهدة (٤) النفس » (٥) .

فإذا كان كذلك جعل الله للعارف حفظة يحفظون ظاهر جوارحه (٦) حتى لا يشغله الشيطان ، ويحفظ (٧) القلب من الاستئناس بغير الله ، فيجعل الحفظة عن يمينه وعن يساره ومن قدامه ومن خلفه ؛

☆ فعن يمينه الخوف والرجاء .

☆ وعن يساره المحبة والهيبية .

☆ ومن قدامه التوحيد والمعرفة .

☆ ومن خلفه ذكر الموت وقصر الأمل .

- فإذا (٨) أتاه الشيطان يوسوسه (٩) عن يمينه فيرده العارف بقوله : شغلني (١٠)

عني خوف الله ورجاؤه .

---

(١) [ الضحى ٤/٩٣ ] .

(٢) ن ، م : فيرى .

(٣) ن ، م : يدعو .

(٤) ص ، ط ، م ، ج : جهاد .

(٥) رواه ابن النجار عن أبي ذر بلفظ : « أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه » .

(٦) ن ، م : جوارحه ظاهراً وباطناً .

(٧) ب ، ص ، هـ : يحفظ ، ع : ويحفظون ، ك : وحفظ ، ج : لحفظ ، ط : ويحفظونه .

(٨) ن ، م : فإن .

(٩) ن ، م : يوسوسة .

(١٠) أ ، ب : يشغلني .